

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

كلية اللغات والأدب العربي  
قسم: اللغة والأدب العربي

## أهمية المعاجم ثنائية اللغة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف:

\* حسين بوشنب

إعداد الطالبتين:

\* عرموش مليكة

\* برارة حكيمة

مركز البحوث الجامعية

2013/2012

التشكر والإهداء

## كلمة شكر و تقدير

من الدستور الإلهي:

قال تعالى: " قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين(16) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى سراط مستقيم(17)".

### المائدة 16-17

أما بعد: أحبتي الكرام لكم منا تحية زفها الإسلام وجعل عنوانها السلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وإننا بعد شكر الله عزّ وجل الذي بعث فينا قوة الصبر والعزيمة وأمدنا بعونه وتوفيقه على إنجاز هذه المذكرة، يشرفنا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد:

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف حسين بوشنب صاحب الفضل الأول الذي مدّ لنا يد العون للخوض في هذا البحث على ما تفضل به من الإشراف والتوجيه والتعليم ولم يبخل علينا بإرشاداته القيمة طيلة الفترة الدراسية.

كما لا ننسى أن نشكر من ساعدنا في كتابة هذه المذكرة "فتيحة".

ونشكر كل عمال مؤسسة ميمونة خاصة إسماعيل وناصر.

ونسأل الله عزّ وجل أن يوفقتنا العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين وصلي على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

# إهداء

الحمد لله الذي رعاني ومدني بالصبر والقوة للوصول إلى ما أنا عليه أهدي ثمرة جهدي

إلى التي تعتبر أجمل منادي في الوجود ورمز الوفاء، التي سهرت الليالي

من أجل تربيتي وشجعتني في دراستي، إلى التي علمتني معنى الحياة والكفاح

وغمرتني بعطفها وحنانها

**أمي الحنونة "رعاها الله"**

إلى من يسر لي دروب الحياة وغرس فيا حب الوفاء والتفاني في العمل وحب إتقانه

والسعي من أجل العيش الحلال والكرام ووضع بيده الكريمة بذور حب العلم والتمسك

به والاستعانة بالله العظيم والقيم والمبادئ الإسلامية الخالدة

**إلى " أبي الغالي حفظه الله"**

إلى من أحاطوني بدفء أخوي حار أخويا عبد النور وبوسع

إلى زوجاتهم زكية وفضيلة

إلى من علمتني الشدة والصمود ومثلي الأعلى في الوجود

**أختي العزيزة "نعيمة"**

إلى أختي الكبرى نورة وزوجها وأولادها حكيمة، فاتح، كريمة، محمد،

عبد الغني، صافية، أمال.

إلى كل صديقاتي في الدراسة ويزه، فريدة، سهام، صافية، صليحة، أمينة.

إلى من شاركتني ربيع الحياة وخریفها، إلى رفيقة الدرب والخفيفة

الروح التي قاسمتني مشاق العمل

**أختي وصديقتي حكيمة وعائلتها الكريمة.**

مالي

# إهداء

باسم الله الذي لا تخفى عليه خافية أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من سهرت على راحتي، إلى من علمتني الفضيلة وربتني على الأخلاق وثبتت في روعي السعادة  
والعطاء إلى أجمل واحن ما ينطق به اللسان " أمي الغالية حفظها الله

إلى الذي كان لي نبراسا يضيء لي الطريق إلى من أفني عمره من أجلي الصعاب، إلى من كان  
يأمل أن يراني في أسمى مراتب العلم إلى أعظم رجل في الكون " أبي العزيز أطال الله في عمره".

إلى من اعتبرهم أعز ما منحتني هذه الحياة أخواتي الأعراء الذين أحاطوني بدفء أخوي خاصة  
عاشور وخطيبته أمينة والى جمال، رضوان، عبد الله وعبد النور  
والى أخواتي خاصة فتيحة التي ساندتني في هذا العمل المتواضع.

إلى من علمني الشدة والصمود إلى من ولد في نفسي الصرامة والمدد والشجاعة ولم يبخل علي  
بنصائحه عمي العزيز " رمضان "

إلى كل الأهل والأقارب والى عائلة بومداح خاصة خطيبي محمد الذي كان لي سندا طوال السنوات  
الأربعة

إلى من اعتبرها أختي التي لم أحض بها رمز المحبة والصدق والوفاء مخبئة أسراري مليكة والى  
عائلتها الكريمة

حكيمة

مقدمة

## مقدمة:

تعتبر اللغة العربية لغة راقية ومتطورة وهي لغة غنية من حيث الألفاظ ونلاحظ ذلك في اللهجات المختلفة لمختلف القبائل العربية ولا شك في أن المعجم الثنائي اللغة هو الأداة الرئيسية التي يستعملها المترجم في أداء مهامه على أكمل وجه فهو يهدف إلى ترقية اللغة والثقافة وعلى هذا النحو يتحول إلى وسيط بين ثقافتين لتجسيد الصلات والعلاقات فيما بين مختلف الثقافات لمختلف البلدان فمن خلال المعاجم ثنائية اللغة نعرف مدى مساهمتها في معرفة وفهم الصعوبات التي تواجه الفرد في حياته اليومية أو المهنية كما تساعد على التطلع إلى ثقافة الآخر ولفهم هذا الموضوع يجب وضع خطة تتكون من ثلاثة فصول.

الفصل الأول والثاني خصصناهما للجانب النظري أما الفصل الثالث خصصناه للجانب التطبيقي فقد تناولنا في الفصل الأول المعاجم بصفة عامة من حيث مفهومها، نشأتها، أهميتها، وظيفتها، مادتها، شروطها وأنواعها أما الفصل الثاني فقد خصصناه للمعاجم ثنائية اللغة من حيث تعريفها، أسباب ظهورها، أنواعها، مستوياتها ونماذج من المعاجم الثنائية اللغة وفائدتها والحاجة إليها. والفصل الثالث خصصناه كدراسة تطبيقية لمعجم عربي، فرنسي وهو قاموس " الهدى " الذي يعتبر جوهر بحثنا تناولنا فيه التعريف بالقاموس، التعريف بالمؤلف (شريف سلطاني)، محتوى هذا القاموس، الخطوات المتبعة في إعداده، مزايا قاموس الهدى، ترتيب مادة المعجم.

أما الخاتمة فتضم أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- المعجم اللغوية بدايتها وتطورها لإميل يعقوب.
- المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور والهوية لعزة حسين غراب.
- التعليم وثنائية اللغة لمغيل سيجوان ووليم ف- مكاي.

- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق لعلي القاسمي.

أما ما اعترضنا من الصعوبات فهي قلة المراجع في المكتبة وقلة الدراسات لهذا الموضوع.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا وأضاء مسيرتنا بنصائحه وتوجيهاته ولم يبخل بها علينا.

# الفصل الأول: المعاجم

1- مفهوم كلمة معجم

2- نشأة المعجم

3- أهمية المعجم

4- وظيفة المعجم

5- مادة المعجم

6- شروط المعجم

7- أنواع المعجم

01 - تعريف المعجم:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: مادة (ع ج م) ﴿ع ج م﴾: "العَجْمُ والعُجْمُ، خلاف العُرْبُ والعَرَبُ... والعَجْمُ جمع الأعْجَمِ الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربي النسب، والأنثى عَجْمَاءٌ... وأعجمت الكتاب: ذهبت إلى العجمة... وأعجمتُ: أبْهَمْتُ... وقُفِلَ مُعْجَمٌ، وأمرُ مُعْجَمٍ، وإذا إعتاص، وأعجمت الكتاب: خلاف قولك أعربته"<sup>1</sup> ويشرح ابن جني في الخصائص: "ألا ترى أن تصريف (ع ج م) ﴿ع ج م﴾ أين وقعت في كلامهم إنما هي للإبهام وضد البيان"<sup>2</sup> وفي العين: "الأعْجَمُ الذي لا يفصح"<sup>3</sup> ولم يخالفهم ابن فارس حيث قال: "الرجل الذي لا يفصح هو الأعجم"<sup>4</sup> فمن الملاحظ أن كلمة معجم مشتقة من مادة (ع ج م) التي تفيد الإبهام والغموض أي أن العجمة في معناها الأصلي تكون ضد الإبانة والغموض ورد في "القرآن الكريم" قوله تعالى: "يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ" سورة النحل الآية 103

فيكون معنى أعجمي هنا والله أعلم نقيض (عربي) والنعت "مبين" جاء لتقليد المعنى في لفظ (عربي) الذي يفيد الوضوح والبيان.

اصطلاحاً:

بعد تفحصنا للكتب التي قامت بدراسة المعاجم العربية لم نجد إشارة إلى اسم من أطلق كلمة (معجم) لأول مرة، ومتى أطلقت هذه الكلمة، ويقال: "إن أول من استعمل

<sup>1</sup>- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، ط5. لبنان: 1992، ج12، مادة (ع ج م) ص 385.

<sup>2</sup> -أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص: تر، تح، عبد الحميد هنداوي، ط1. دار الكتب العلمية، لبنان 2001، ص75.

<sup>3</sup> -الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر، تح، عبد الحميد هنداوي ط1، دار الكتب العلمية، لبنان: 2003 مادة (ع ج م) ص50.

<sup>4</sup> -أبو الحسن ابن فارس ابن زكريا، المقاييس في اللغة، تح، شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ص342 مادة (ع ج م).

هذا المصطلح هم رجال الدين و القراء و الشراح وجامعي أثر الصحابة ففي القرن الثالث للهجرة وضع (أبو يعلي أحمد ابن المثني الموصلي ) (ت307هـ) كتابا سماه **معجم الصحابة** وتلاه (عبد الله ابن البغوي) (ت317هـ) حيث سمي كتابه **(المعجم الكبير والمعجم الصغير)** وألفه في أسماء الصحابة <sup>1</sup>، أطلق هذا اللفظ أيضا " في القرن الرابع الهجري على كثير من كتب الحديث و القراءات وأشهرها ما ألفه ( أبو بكر الموصلي) (ت315هـ) في أسماء القراء وقراءاتهم في المعجم الكبير و الأوسط والصغير" <sup>2</sup>

وقد تعرض هذا المصطلح لسوء فهم في التعريف والتحديد، فعرف اللغويون المعجم بأنه: "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة و معانيها واستعمالاتها في التراكيب وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من الصور والذي غالبا ما يكون الترتيب الهجائي." <sup>3</sup> وهو مفهوم خاص إذ يدل على مدونة من المفردات موضوعة في كتاب مثل معجم ابن خلدون أو الجاحظ أو معجم خاص بفترة من فترات حياة اللغة أو خاصة بمصطلحات علم معين، وقد تكون قائمة من المداخل ذات وظيفة نحوية، أو مجموعا غير منتظم من الوحدات المعجمية <sup>4</sup> وورد في مباحث اللغة العربية أن المعجم هو: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون مرتبة ترتيبيا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها لمعناها واشتقاقها.

<sup>1</sup> -ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية ، ط1 دار هومة ،بيروت ،2010،ص64.

<sup>2</sup> - عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مكتبة نانسي ديماط (تأكدوا من كتابة الكلمة الأصل دمياط)، المغرب ص1.

<sup>3</sup> -إميل يعقوب ،المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1998، ص64.

<sup>4</sup> -احمد حلمي، دراسات في اللغة والمعاجم ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت:

وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها<sup>1</sup>. وبهذا فإن المعجم يتجاوز مفهوم ترتيب المفردات في قوائم وشرح معناها، أي لا بد من أن يفسر دلالات الأسماء، ويبين أنواع الأفعال المتعدية والأفعال اللازمة منها، ويوضح لنا الوظائف الصرفية والنحوية للوحدات المعجمية.

## 2- نشأة المعاجم:

### - نبذة تاريخية عن نشأة المعاجم :

إن المتفحص للتراث العربي يجده زاخرا بالأعمال المعجمية سواء كانت أحادية أو ثنائية وقد اختلف الهدف من تأليفها فبعضها لغوي علمي، وبعضها ثقافي وبعضها علمي تخصصي وتفاوتت أحجامها بين المعاجم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، لذلك يعد المعجم المرجع الذي لا غنى عنه، ويعد ضالة كل إنسان استغلقت على فهمه لفظة أو كلمة معية، فيكون بذلك الزاد والذخيرة والثروة التي تحتفظ بها كل أمة لمعرفة تراثها المفردات وتجدر الإشارة إلى أن تنوع المعاجم لدى الأمة وانتشارها بين الأفراد لدليل على حيويتها وحيوية لغتها.

ويعد تدوين المعجم ضرورة لغوية لكل مجتمع، حتى يتمكن من الاطلاع على مفردات لغة لذلك المجتمع ومعرفة معانيها.

### نشأة المعاجم عند الغرب :

لقد كان الصينيون والهنود والأشوريون واليونانيون والمصريين القدماء سبق إلى وضع المعاجم من العرب فقد بدأت الأعمال المعجمية عند الهنود بشكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة، ثم تطور هذا النظام فألحق بكل لفظ في القائمة شرح لمعناها وبعد ذلك ظهرت كتب لم تقتصر على ألفاظ النصوص المقدسة، وأقدم ما وصلنا من هذه الكتب المعجم الذي ظهر في القرن السادس الميلادي أو قبله لمؤلفه بوذي اسمه (أمارسناها) واسمه (أماراكوزا) وقد ضم هذا المعجم جزءا من الكلمات المترادفة وجزءا في كلمات المشترك اللفظي، وجزءا في

<sup>1</sup> - أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، ط 1 - منشورات الجامعة المفتوحة: 1994، ج 4، ص 240.

الكلمات غير المتصرفة والكلمات المذكرة أو المؤنثة أو المحايدة، ولا تجد عملاً آخر يستحق الإشارة إليه بعد ذلك سوى معجم كتب في القرن الحادي عشر الميلادي، وهو معجم ضخّم رتبت فيه الكلمات أولاً بحسب عدد مقاطعها، ثم بحسب الجنس (مذكر. مؤنث) ثم بحسب الحرف الأول. (1)

أما اليونانيون فقد أنتجوا عدداً ضخماً من المعاجم، ويعتبر العلماء القرون الأولى بعد الميلاد هي العصر الذهبي للمعاجم اليونانية وبخاصة في مدينة الإسكندرية المصرية، ولقد اشتهر من بين هذه المعاجم معجم أبو قراط الذي ألفه فلوكوس عام 180 ق.م وهو معجم ألف بائي (2).

كما كانت دراسات المصريين القدماء حول اللغة اليونانية وقد تركزت جميعها في الإسكندرية وأقدم معجم يوناني معروف لنا هو معجم Apollonius السفسطائي، وكان موجوداً في الإسكندرية في عصر Augustus ويتناول هذا المعجم الكلمات التي استعملها هوميروس.

ولكن العصر الذهبي للمعاجم كان في القرون التي تلت المسيحية، وشمل ذلك معاجم كثيرة منها:

- 1- معجم ORIOW (390-460) الخاص بالاشتقاق وقد ألفه بمصر.
- 2- معجم HELLADIUS الذي ألفه بالإسكندرية في القرن الخامس الميلادي، وكان ترتيبه الفبائياً.
- 3- معجم Ammoniums وقد خصصه للكلمات المتفقة في اللفظ، المختلفة في المعنى.
- 4- معجم اللهجات والسمات المحلية لمؤلفه chius Hesy<sup>3</sup>. وقد كانت أول محاولة منظمة لعمل معجم صيني المعجم Eahya الذي كان في الفترة ما بين 200 ق.م

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر) عالم، مصر، د ط، ص 61، 60، بتصريف.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 63، بتصريف.

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 65.

وميلاد المسيح، وهو أشبه بمعجم من معاجم المعاني التي توزع الكلمات تحت موضوعات أو معان مختلفة.

وفي نهاية القرن الأول الميلادي ظهر أول معجم Shwo WaN وعلى الرغم من أن هذا المعجم يشرح حوالي 10600 كلمة فهو ليس معجماً شاملاً، ولا يحتوي على جميع الكلمات التي وردت في مقدمته.

وبعد ذلك ظهر نظام جديد للمعاجم الصينية ورتبت فيه الكلمات ترتيباً صوتياً تبعاً لنطقها وأول معجم صيني اتبع هذا النظام هو معجم Hufayen الذي كتب بين عام 581 و 601<sup>(1)</sup>.

### نشأة المعاجم عند العرب:

تمر اللغة عادة بمرحلة النطق قبل مرحلة التدوين، أي تكون في بادئ الأمر دائرة على السنة المتكلمين بها، لا مسجلة في بطون الكتب وكم من لغة نشأت وترعرعت ثم اندثرت قبل أن يعرف الإنسان الكتابة.<sup>(2)</sup>

والأصل أن تكون اللغة مفهومة عند الناطقين بها لكن باعتبارها أداة للفكر والسبيل إليه، تتطور بتطور الفكر نفسه فالإنسان لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية القومية، مهما أوتي من حدة الذكاء وقوة الذاكرة، وسعة الخيال لذلك تعترضه أحياناً كلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح من هنا ظهرت أهمية المعاجم كمرجع لكل باحث عن معاني الألفاظ التي صعب عليه فهمه.<sup>3</sup>

ولم يعرف العرب التأليف المعجمي لأسباب عدة أهمها:

انتشار الأمية بينهم، فالذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون

2- طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان لآخر.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 74، 75.

<sup>2</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، لبنان، ط 5، 1982، ص 23.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص 23.

3- إتقانهم للغتهم، فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة والخطابة والشعر، وكان إذا احتاج إلى فهم معنى لفظ استغلق عليه، لجأ إلى مشافهة العرب والى الشعر<sup>(1)</sup>

هذه الأسباب منعت العرب المسلمين الأوائل من فهمهم القرآن، وهذا ما دفع اللغويين إلى شرح هذا الغموض في فهم القرآن.

وأشهر ما تصدى للتفسيرات اللغوية بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) هو عبد الله بن عباس توفي (68هـ) فقد كان يتصدر لشرح وتفسير الغوامض والمشكلات التي تواجه المسلمين الأوائل في فهم كتاب الله تعالى<sup>(2)</sup>.

روي عن أبي عباس انه قال: "الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي آت به الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه"<sup>(3)</sup>

وقد كان عبد الله ابن عباس يؤدي ما تؤديه المعاجم للسائلين، فصيغته إنز هو صيغ معجمي، كما وفق في لغات وفصاحتها ودلالات مفرداتها، وأعانه رسوخه في اللغة وعلمه بها على تفسير معاني في الألفاظ تفسيراً لغوياً.

كان للعرب قبل الإسلام جنساً لغوياً واحداً، وكانوا يعيشون في بقعة جغرافية واحدة واستعملوا اللغة العربية فلم تجد عوامل لغوية أخرى.

غير العربية تحل محلها، ولهذه الأسباب الطبيعية هيأت للعربي فرصة الحفاظ على نقاء اللغة العربية وقوتها قبل الإسلام أما في صدر الإسلام فقد كان الدفاع الرئيسي لعلماء اللغة في وضع معاجم هو حماية القرآن الكريم من أي خطأ من النطق أو الفهم، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يفسر للصحابة كل ما لا يفهموه من ألفاظ القرآن الكريم وهذا ما ساعدهم على حفظ كتاب الله وفهمه.

<sup>1</sup> - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، ص 24.

<sup>2</sup> - عبد الجواد إبراهيم رجب، دراسات في الدلالة والمعاجم، دار غريب، مصر، د ط، ص 147.

<sup>3</sup> - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، لبنان

د ط، ج 1، ص 245.

وفي العصر الأموي استمرت العناية بالعرب بلغاتهم، وزادت كثيرا عندما أحسوا بتفوقهم على الأمم الأجنبية نتيجة الفتوحات الإسلامية وغلبت جيوشها.

فكان الأمويون يحافظون كثيرا على نقاء دمائهم فلا يصاهرون إلا العرب الخالص<sup>1</sup>.

ويمكننا القول أن اللغة في العصر الأموي كانت امتدادا طبيعيا للعصر الجاهلي بسبب تصعب أهلها، كما هو حال العرب في تصعبهم لكل ما هو عربي خالص.

انهارت الدولة الأموية وبقيت اللغة العربية بفضل القرآن الكريم الذي صانها وحفظها من كل اندثار، اسندا لقوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكرى وإنا له لحافظون"

### سورة الحجر (الآية -9-)

غريب القرآن وغريب الحديث ولعلنا بنهاية العصر الأموي نصل إلى تسجيل آخر الظواهر لمعاصرتها تيار الدراسات اللغوية ومدته إياه الروافد، إلا وهي ظاهرة التدوين العلمي ففي هذه الحقبة التي شملت أواخر العصر الأموي وضعت أسس معظم علوم العربية وبذلك ينتهي عصر بداية التدوين ممهدا لظهور عصر التأليف.

فتصعب بنو أمية المبالغة فيه للعصر العربي، قد حمى اللغة العربية ردحا طويلا من الزمن، وكان ذلك السبب المباشر في سقوط دولتهم على أيدي الموالي من فرس وغيرها فقامت الدولة العباسية على أكتافهم، وبحصول هذا التمازج في المجتمع العربي في العصر العباسي كانت اللغة العربية هي الضحية الأولى لذلك الانفتاح الاجتماعي اللانهائي، فالمعجم امتلأت بهم الدواوين والبيوت والشوارع في كل الوظائف وهم أصحاب بناء لغوي نحتي، أي لسان غير عربي وبذلك نقشي اللحن والعجمة بين أفراد المجتمع بسبب اختلاط الألسنة، فتبدلت مخارج الحروف، وتغيرت أبنية الكلمات، وشكل التركيب العربي.

وكان طبيعيا أن تنشأ الدراسات اللغوية الخالصة ضعيفة، بعد ذلك اخذ العلماء والباحثون والدارسون يفتنونها ويدعمونها لأقوالهم وأبحاثهم، فنامت وتطورت إلى

<sup>1</sup> - عزة حسين غراب، المعاجم العربية (رحلة في الجذور، التطور، الهوية) مكتبة نانسي، مصر، د ط، ص 41.

أن استطاعت الوقوف على رجليها، ثم اشتقت بنفسها، ثم بلغت مرحلة النضج وفي هذه المرحلة الأخيرة ظهرت المعاجم<sup>1</sup>.

مع العلم أن العصر العباسي بالرغم من الظروف السياسية التي كان يعيشها إلا أن التأليف كان في أوجه، حيث نبغ الكثير من العلماء بدواوينهم وكتبهم القيمة التي لا تزال تتناقل إلى اليوم مثل: كتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب كليله دمنة لابن المقفع.

وقد اعتمد علماء اللغة في جميع مادتهم اللغوية على روايات الشعر والنثر.

وفي العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وعصر بني أمية، وبداية العصر العباسي، حتى نهاية القرن الثاني الهجري وأطلقوا على ضده الفترة الزمنية بعصر الاحتجاج، واعتبروا ما جاء بعد هذا العصر فاسدا لا يحتج به، وان سمح بعض هؤلاء العلماء الأخذ عن فصحاء البادية حتى منتصف القرن الرابع الهجري<sup>2</sup>.

وأي كانت مراحل جمع اللغة، فان الباحثين يجمعون أن (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (ت175هـ) هو أول من وضع معجما لغويا عربيا سماه (كتاب العين)، وقاد اللغويون بعده إلى الابتكار في التأليف المعجمي، فنتابع الغيث من المؤلفين ينهجون نهجه أو يخالفوه، ومن أهم المعاجم التالية<sup>3</sup>، مع مراعاة الترتيب الزمني في ذلك:

"كتاب الجيم" لأبي عمر الشيباني (317-821م)، "الغريب المنصف" لأبي القاسم بن سلام الهروي (774-838م)، "الألفاظ" لأبي السكيت (802-858)، "المنجد" لكراع النمل (ت921م).

"الجمهرة" لابن دريد (383-933م)، "ديوان الأدب" للفرابي (ت961م)، "البارع" للقالبي (901-967م)، "تهذيب اللغة" للأزهري (895-981) "مختصر العين" للزبيدي (928-998م)، "المحيط" للصاحب بن عباد (939-995م)، "الصحاح" للجوهري (ت1003م)، "مقاييس اللغة" و"المجمل" لابن فارس (941-1004م)،

<sup>1</sup> - عزة حسين غراب، المعاجم العربية، ص 42، 43، 45.

<sup>2</sup> - عبد المجيد إبراهيم رجب، دراسات في الدلالة والمعاجم 148.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 150، 151، بتصرف.

"الحكم" و"المخصص" لابن سيده (1007-1066م)، "أساس البلاغة" للزمخشري (1075-1144م)، "العباب" للساغاني (1181-1311م) "المصباح المنير" للفيومي (1368م)، "القاموس المحيط" للفيروز أبادي (1349-1415م)، "تاج العروس" للزبيدي (1732-1790م)<sup>1</sup>.

تعد المعاجم من أوائل وأشهر المعاجم التي وضعت من أجل فهم وشرح الألفاظ والمعاني التي استغلقت على العرب فهمها، وقد سهلت على الأعاجم أيضا فهم اللغة العربية وإدراك معاني غريب القران، والغموض في الدراسات اللغوية العربية.

**أهمية المعاجم:**

تأتي أهمية المعاجم من خلال الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي ترمي إلى تحقيقها كليا أو جزئيا، وذلك وفق ما يرسم لها من اتجاهات ومدام ظاهرة ومستترة، ويبقى الهدف العام من وجود المعاجم هو إشاعة التربية بالتنقيف والتوجيه بما يحتويه من معلومات أساسية في لغة القارئ خاصة، كمثل الحديث عن نطق الكلمات وإملائها وأنواعها النحوية والصرفية وتعريفها واستعمالها ومرادفاتها، ثم الحديث عن تأصيلها وتطورها، المولد منها والتلبد<sup>2</sup>.

كما تكمن أهمية المعاجم أيضا في أنها تحمل العديد من ألفاظ اللغة ومعانيها وهذا ما لا يمكن أن يحيد به أي شخص مهما كان واسع الاطلاع، كما أن مفردات اللغة تختلف بين أبنائها بحسب ثقافتهم، فهناك الكلمات التي تستخدم بشكل عامي ويومي وهناك الكلمات الأدبية والكلمات المخصصة، كما أن الاحتكاك والتداخل بين اللغات الأخرى تحت أي ظرف يولد مفردات جديدة لم تكن في أصل اللغة، ويكاد أن يكون جزم بأنه لا توجد لغة حية الآن إلا وقد استعارت مفردات من لغات أخرى.

فكان لا بد من وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللغة وتبين معانيها في أسلوب سهل ومسير على أبناء اللغة نفسها، ومن هنا يمكن القول أن مهمة المعاجم تدرج في توفير ثلاث معلومات عن أي مفردة أو لفظ وهذه المعلومات هي:

<sup>1</sup> -إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ص3.

<sup>2</sup> - ابن الحويلى ميدي، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة.

-**اللفظ والهجاء:** حيث أنه من المعروف ليس كل ما يكتب ينطق، فكان عل المعاجم أن تهتم بتقديم معلومات عما يكتب ولا ينطق، وتوضيح أي نطق في مفردة ما.

-**التحديد الصرفي:** حيث يقوم المعجم بتحديد نوع الكلمة، اسم، فعل، صفة..... والمذكر منها والمؤنث، وتوضيح تعديها ولزومها وصورها الاشتقاقية.

-**الشرح:** هو بيان معنى الكلمة وهو الوظيفة الأساسية لأي معجم، ويمكن أن يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى فيتم توضيح ذلك بأمثلة فعلية أو على الأقل بالإشارة إلى مجال استخدامها<sup>1</sup>.

ومن هنا تتضح أهمية المعاجم في الحفاظ على الهوية القومية للغة والتواصل مع ألقاظها، قديمها وحديثها وعدم وضع حواجز بين مستعملي اللغة ولغتهم بالإضافة إلى إكسابها عنصر الحياة حتى لا تهمل وتهجر وهذا ما يؤدي إلى جعل اللغة مواكبة للعلوم والفنون ومتداولة بين جميع الشعب، وتبرز أهمية أكثر في الفصل<sup>2</sup>. من هذا البحث الذي يتكلم عن المعاجم الثنائية اللغة ومدى أهميتها في نقل ونشر لغات المجتمعات من خلال شرحها، وإقبال الباحثين في مختلف المجالات العلمية والسياسية والثقافية والتاريخية على البحث في المعاجم عن معاني الألفاظ في جميع اللغات.

### وظيفة المعجم :

**1- شرح الكلمة وتبيان معانيها:** وذلك في العصر الحديث فقط، أو بالوقود على معانيها في العصور المختلفة، وينبغي أن تكون الكلمة معروضة في سياقات مختلفة، وجمل متعددة لتضيق المعنى أمام القارئ أو الباحث عن هذا المعنى المراد للكلمة.

**2- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة:** إذا كانت اسم أو فعل أو حرف، والى أي نوع من الأفعال تنتمي إلى الماضي أو المضارع أو الأمر، إذا كان الفعل لازماً أم متعدياً، ومجرداً أم مزيداً.

<sup>1</sup> -الانترنت: <http://ar.wikipedia.org/wiki/mo3jam>، شمس الدين الذهبي، سير إعلام النبلاء.

<sup>2</sup> -زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ص34.

3- بيان كيفية كتاب الكلمة: وذلك حين يكون هجاء الكلمة لا يمثل أصواتها المنطوقة من مثل: الرحمن، السموات هذا ومائة ولفظ الجلالة الله وكذا كيفية كتابة الهمزة... الخ.

4- بيان كيفية النطق للكلمة: أي كيفية ضبط الكلمة، وهو ما أنبعه بعض اللغويين العرب في معاجمهم حين يقولون بان الكلمة على وزن كذا أو إن نطقها يشبه كذا أو يقولون: بفتح أولها وضم ثانيها.

5- تحديد مكان النبر في الكلمة: وهو منح بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى ولما كان النبر في اللغة العربية الفصحى لا يؤدي انتقاله من مقطع إلى مقطع إلى تغيير المعنى فإننا لأنجد المعجميين العرب يهملون موقع النبر في الكلمة، أما المعاجم الأجنبية، وبخاصة مع اللغات التي يختلف فيها معنى الكلمة تبعا لموقع النبر، فقد اهتمت ببيان موضع النبر عن طريق علامة تضعها فوق المقطع المنبور ومثال ذلك كلمة import الإنجليزية.

فإذا وضعنا النبر على المقطع الأول كانت اسما، وإذا وضعناه على الثاني كانت فعلا ومثلها كلمات present. subject وغيرها.

6- المعلومات الموضوعية: معلومات الاستعمال، المعلومات النحوية والصرفية التأصيل الاشتقاقي، تحديد الاسم الإسلامي أو الهجاء<sup>1</sup>.

من خلال هذه الوظائف يمكننا القول أن المعجم يعد بطاقة تعريف للمجتمع، وذلك من خلال إبراز الإرث اللغوي لكل مجتمع.

#### مادة المعجم: Lexicale Items

نقصد بمادة المعجم الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات وهذه المادة تختلف من معجم إلى آخر، تبعا للهدف الذي سعى إليه واضع المعجم أو الذين يستعملون

<sup>1</sup> -الدكتور حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997، ص21.

المعجم أو الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها، ومن هنا اختلفت المعاجم وتعددت تبعاً لما يسعى إليه المعجمي من وضع معجمه فهناك المعاجم الأحادية اللغة والثنائية اللغة والتاريخية والوصفية، والموسوعية إلى غير ذلك، كما تختلف المادة المعجمية أيضاً، لا من حيث طبيعتها بل من حيث الكم، فالمعجم الذي يوجه إلى طلاب المدارس غير المعجم الذي يوجه لطلاب الجامعة، والمعجم الذي يستخدمه باحث في الفنون والآداب إلى غير ذلك الذي يستخدمه باحث في الفنون والآداب إلى غير ذلك الذي يستخدمه الباحث في العلوم مثل الكيمياء والطب أي ما يسمى بالمعاجم المتخصصة spécial dictionnaire.

ومعنى هذا أن مادة المعجم تضيق وتتسع، أو تكون مادة لغوية خاصة أو عامة ذلك إذا ما اخذ واضع المعجم في حسبانته لمن يوجه معجمه وكل ذلك يدل على أن مادة المعجم عنصر ثابت بل تختلف باختلاف الغرض منها ومن يستعملها<sup>1</sup>.

### شروط المعجم:

هناك شرطان لا بد من توافرها في أي كتاب يجمع مفردات اللغة ويشرحها، هذان الشرطان هما:

#### أ- الشمول

#### ب الترتيب

أما الشمول فهو أمر نسبي تتفاوت المعاجم في تحقيقه، فهناك معاجم قد تشتمل على كامل الألفاظ والمفردات.

وأما الترتيب فلا بد من توفيره والالتزام به، وإلا أصبح المعجم فاقداً لقيمه<sup>2</sup>.

يقول الدكتور احمد عمر مختار: "وقد كان تعدد طرق الترتيب المعجمي عند العرب وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سبب في موت معاجم وحياة أخرى، وخمول بعضها وشيوع أخرى...<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ص33.

<sup>2</sup> - احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص165.

<sup>3</sup> - الانترنت: <http://ar.wiki.pedia.org/wiki/mo3gam> الموسوعة العربية العالمية مؤسسة أعمال

الموسوعة للنشر والتوزيع.

### أنواع المعاجم :

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها، ومن حيث مادتها بحسب العموم والخصوص وما هم المعاجم نجد:

**1- المعاجم بحسب الهدف:** ونعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس: فهو يبحث عن معنى لفظ معين أو معرفة لفظ مناسب بمعنى ما يريده، وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

معاجم الألفاظ - معاجم المعاني - معاجم الأبنية.

وبالنسبة لمعاجم الألفاظ كان هناك عدة أشكال لترتيب الأحرف الهجائية هي:

أ- الترتيب الصوتي الذي يراعي التشابه الصوتي للأحرف وتدرج المخارج.

ب- الترتيب الألفبائي الذي يراعي التشابه الكتابي للأحرف فيضع التلاشيات متجاورة ثم الثنائيات، وينتهي بالأحرف المفردة.<sup>1</sup>

ج- الترتيب الأبجدي وهو أقدم ترتيب عرفه العرب، وهو ترتيب فينيقي ولم يستخدم العرب في معاجم الترتيب الأبجدي، وإنما استعملوا الترتيب الصوتي، والترتيب الألفبائي.

ومن معاجم الألفاظ نجد: معجم الصحابة للجوهري والقاموس المحيط للفيروز أبادي.

أما معاجم المعاني: فقد كان معجم المخصص لابن سيده أوفي واشتمل معجم من معاجم المعاني في تاريخ اللغة العربية وقد استعان ابن سيده في تأليفه بكل ما كتب قبله تقريبا من مؤلفات الغريب المنصف والصفات والألفاظ والمعاجم اللغوية وكتب اللغة المختلفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص175.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص289، 176.

بينما كان النوع الثالث من المعاجم الذي سمي بمعاجم الأبنية نوعا فريدا في بابه إذ راعى في ترتيب الكلمات الحركة إلى جانب الصوت الساكن ولكنه - من سوء حظه - لم يكتب له الشيوخ و الشهرة نظرا لتعقد نظامه وتركبه من خطوات عدة.

وكان أول معجم اتبع نظام الأبنية هو معجم (ديوان العرب) لأبي إبراهيم الفارابي<sup>1</sup>

**1- المعاجم بحسب المنهج:** تختلف المعاجم باختلاف مفرداتها وهناك أكثر من طريقة رئيسية في ترتيب المفردات وهي:

- **المعاجم الصوتية التقليدية:** مثل سابقتها ولكن كل صوت يتم ترتيب حروفه هجائيا وليس بالضرورة صوتيا فإذا تشابه حرفان في الصوت يتم تركيبها هجائيا ومن أمثلة هذه المعاجم: معجم الجماهرة في علم اللغة لابن دريد.

- **المعاجم الألفبائية بحسب الأواخر:** وتسمى معاجم القافية ويتم ترتيب المفردات فيها حسب الترتيب الهجائي ولكن ابتداء من الحرف الأخير للمفردة فالكلمات التي تنتهي بحرف الهمزة يتم الابتداء بها ومن أمثلة هذا النوع: معجم لسان العرب لابن منظور.

- **المعاجم الألفبائية بحسب الأوائل:** وهي المعاجم التي ترتب مفرداتها هجائيا وبحسب أول حرف في الكلمة، ويتم وضع الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف في باب يحمل نفس الحرف ومن أمثلة هذا النوع نجد: معجم أساس البلاغة لـ: الزمخشري<sup>2</sup>.

## 2- المعاجم المتخصصة:

هذه المعاجم هي التي توجه اهتمامها إلى فئة معينة من الباحثين، فنقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجتهم الخاصة مثل المعاجم الطبية والعلمية والهندسية والجغرافية.

<sup>1</sup> - احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص269.

<sup>2</sup> - الانترنت: <http://ar.wikipedia.org/wiki/ma3jam> علي أقاسمي، وصناعة المعاجم.

المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددتها :

- **معاجم أحادية اللغة:** وهي المعاجم التي تقتصر في مهمتها على الانشغال بألفاظ لغة واحدة معينة، ومعاني هذه الألفاظ، كما هو الحال في جميع المعاجم العربية القديمة منها والحديثة.

- **معاجم متعددة اللغة:** وهي المعاجم التي تشمل على مفردات لغة معينة وتقوم بترتيبها بحسب المنهج المتبع في هذه اللغة، ثم يتم ذكر ما يقابلها في لغة أخرى وتسمى ثنائية اللغة أو في لغتين وتسمى ثلاثية اللغة، كما هو الحال في القواميس الحديثة، ومن أشهر الأمثلة على المعاجم متعددة اللغة كتاب المورد<sup>1</sup>.

والمعاجم ثنائية اللغة هي محور بحثنا، وسنتطرق لها بالتفصيل في الفصل الثاني. بعد تطرقنا لأنواع المعاجم، نتضح لنا أهميتها في مساعدة الباحثين في الوصول إلى مبتغاهم.

فإذا أراد الباحث الوقوف على خصائص التجمعات الصوتية، وصور تشكيل الكلمات والتجمعات الصوتية والمسموحة والممنوعة فعليه أن يرجع إلى: تهذيب اللغة أو لسان العرب، أو تاج العروس.

وإذا أراد الوقوف على خصائص الأوزان، كان عليه الرجوع إلى معاجم الأبنية وإذا أراد ربط المعاني الجزئية بمعنى عام يجمعها كان عليه الرجوع إلى (المقاييس) وإذا أراد التفرقة بين المعاني الحقيقية والمجازية كان عليه الرجوع إلى (أساس البلاغة) للزمخشري، وإذا كان يدور في ذهنه مفهوم معين ويريد أن يعرف ألفاظه ومصطلحاته كان عليه الرجوع إلى معاجم الموضوعات واشملها (مخصص) ابن سيده، وإذا كان يريد البحث عن بعض الألفاظ الفقهية عليه الرجوع إلى (المصباح المنير) للفيومي، وإذا كان الغرض الاستيثاق من صحة اللفظ المستحدث أو المولد كان عليه الرجوع للمعجم (الوسيط) لمجمع اللغة العربية في مصر، وإذا أراد أن يضع يده على المصاحبات المتكررة للفظ، مما يرد فيه من تعبيرات اصطلاحية أو سياقية فالرجوع فيه إلى المعجم العربي الأساسي.

<sup>1</sup> - الانترنت: <http://ar.wikipedia.org/whki/mo3gam>

## الفصل الثاني: المعاجم الثائية اللغة

- 1- تعريف المعاجم الثائية اللغة
- 2- أسباب ظهور المعاجم الثائية اللغة
- 3- أنواع المعاجم الثائية اللغة
- 4- مستويات المعجم الثائية اللغة
- 5- نماذج من المعاجم الثائية اللغة
- 6- فائدة المعاجم الثائية اللغة
- 7- الحاجة إلى المعجم الثائي اللغة

### تعريف المعجم الثنائي اللغة :

يعتبر هذا النوع من أدق المعاجم إذ استخدمه الشاميون في العراق منذ زمن بعيد، وقد يعرف المعجم الثنائي اللغة في شكله العام بكونه "يضع مقابلات بين مفردات لغتين، يستطيع بواسطتهما مستعمله أن يتعرف انطلاقاً مما يعرفه في إحدى اللغتين على ما يجله في اللغة الأخرى، وهو يختلف عن أنواع المعاجم الأخرى بكونه يضم بالضرورة لغتين مختلفتين وبكونه يضع مقابل الكلمة المادة كلمة أخرى مرادفة لها في اللغة الثنائية"<sup>1</sup>، وبهذا تجمع المعاجم الثنائية اللغة ألفاظ لغة أجنبية لشرحها واحداً واحداً وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعبيرها لذلك تعتبر من أدق المعلومات الراهنة. وتعرف كذلك على أنها: المرجع الذي يشمل على مداخل بلغة معينة يشار إليها عادة باسم **اللغة المصدر**، مع ترجمة أو شرح لها هي **اللغة الهدف**<sup>2</sup>. وحسب هذا التعريف يمكننا القول بان مصطلح **المعجم الثنائي اللغة** مرادف لمصطلح علم الترجمة.

### أسباب ظهور المعاجم الثنائية :

بعد ما تطرقنا سابقاً إلى تعريف المعاجم الثنائية في اللغة، علينا أن نبين الأسباب التي أدت إلى ظهورها، ومن بينها:

#### أ- التوسع:

"إن معظم الأقسام الذين غادروا مناطقهم الأصلية وتمركزوا في مستوطناتهم أخذوا معهم لغاتهم وقاموا بفرضها على تلك المستوطنات مما أدى إلى انتشارها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروطها وأحيائها، الجزائر، ص366.

<sup>2</sup> -عبد الصاحب مهدي علي، موسوعة مصطلحات الترجمة، كلية الآداب والعلوم جامعة الشارقة: 2007، ص38.

<sup>3</sup> -علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص25.

نذكر مثلا انتشار اللغة الانجليزية في بلدان المشرق العربي والسبب في ذلك هو ما خلفه الانتداب البريطاني على المستعمرات التي استوطنها مثلا مصر وسوريا، حيث عمل هذا الاستعمار على تدريس اللغة الانجليزية في مدارس خاصة عن طريق توفير الظروف المناسبة لنشرها، وكما هو الحال بالنسبة لانتشار اللغة الفرنسية في الجزائر والمغرب وتونس فكان لابد من وجود معاجم مزدوجة اللغة ليتعرف الفرد على عدد اكبر من مفردات البلدين والغموض في معانيها.

### ب- الغزو العسكري:

يرجع الباحثون انتشار المعاجم الثنائية اللغة إلى: "الغزو العسكري المتبوع بمدة طويلة من الاحتلال"<sup>1</sup>، فكلما طالّت مدة الاحتلال العسكري في البلاد المستعمرة، كما أدى ذلك إلى انتشار اللغة مثلا الاحتلال الذي دام في الجزائر مدة طويلة إذ نجد أغلبية الجزائريين متأثرين باللغة بالفرنسية.

ومع الوقت فرضت هذه الأنظمة الاستعمارية لغاتها كلغات رسمية للإدارة والتعليم، وبعد الاستقلال واجهت هذه الدول مشكلة في وضعها وسياستها اللغوية، إذ وجد الفرد نفسه أمام مصطلحات غريبة وغير متداولة في المجتمع الذي يعيش فيه، و أصبحت لغة المستعمر بمثابة لغة رسمية في البلاد المستعمرة، فكان لابد من العودة إلى المعاجم الثنائية اللغة لتفادي الغموض والإبهام الذي فيه كل من المترجم والقارئ.

### ج- الهجرة:

تحدث الهجرة لعدة أسباب اقتصادية أو دينية بحثا عن السلام والاستقرار والرزق، نتيجة لما عرفته بعض البلدان الإفريقية من مجاعة وفقر وحرمان، وبهذا يلجأ

<sup>1</sup> - بتصرف، مجيل سيجوان ووليم، التعليم وثنائية اللغة، تر، إبراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، ط1. مجاهد، ط1. عمارة شؤون المكتبات - الرياض: 1995، ص24.

الشخص إلى الهجرة هروبا من هذه الأوضاع وبالتالي: "تتعلم الجماعة المهاجرة لغة البلد المستضيف، وتتعلم الجماعة المستضافة"<sup>1</sup> فمثلا الجزائري الذي يهاجر إلى بلاد أجنبية يتعلم لغة تلك البلاد وعكس ذلك بالنسبة للفرنسي أو الانجليزي الذي يأتي إلى الجزائر فيتعلم العربية، والمساعد الوحيد في عملية تعلم اللغة الثنائية هو وجود معاجم ثنائية اللغة.

#### د - العالمية :

"بفضل التبادل التجاري وخطوط المواصلات بين المراكز التجارية ظهرت بعض المستوطنات التي جذبت بدورها الكثير من الناس الذين يتحدثون لغات مختلفة، مما شجع على وجود لغات مشتركة تواصل بها الناس من مختلف مناطق العالم"<sup>2</sup>

ويمكن أن نذكر مثلا العلاقات التجارية القائمة بين الجزائر والبلدان الغربية كالصين وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى ظهور مترجمين اعتمدوا أساسا على المعاجم الثنائية اللغة .

#### الأسباب السياسية:

"تتمثل في ضرورة اطلاع كل امة على ما جد لدى الأمم الأخرى وهذا راجع لتعقد العلاقات السياسية الدولية مما جعل الدقة في الترجمة أمرا أساسيا في توطيد العلاقات لأن الاختلاف حول معنى الكلمة في اتفاق أو معاهدة أو إعلان وثيقة قد يكون سببا في عواقب وخيمة"<sup>3</sup>. مثلا ظهور المؤتمرات والندوات المتخصصة، فنحن نحتاج لترجمة أعمال المؤتمر إلى كل اللغات المعتمدة فيها.

<sup>1</sup> - محمد علي الخولي الحياة مع ثنائيين، ص60.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص27.

<sup>3</sup> - شهرزاد بوشريط، صفية بيبي، ظاهرة الازدواجية اللغوية، مذكرة تخرج - ليسانس، 2007-2008، ص28.

## الأسباب الثقافية:

"إن اللغة ليست وسيلة للتواصل بين البشر فحسب، بل تعد كذلك واسطة ثقافية بمعنى أن الأفراد والمجتمعات التي تتحدث بلغات مختلفة، وهي تعيش في نفس البيئة الاجتماعية يفترض أن تتنوع ثقافتها وتختلف"، فمثلاً: يوجد فريقان كل واحد منهما يتحدث بلغة تختلف عن لغة الآخر، إذ يعتقد أن هناك اختلافات ثقافية أي: تتفاوت في الثقافات إلى درجة أنهم يرغبون في تعلم لغة أخرى تختلف عند ثقافة بيئتهم الأصلية.

نستخلص من كل هذه الأسباب أنها لو تواجدت في مجتمع لأصبح أفراداه مزدوجي اللغة إلى درجة تصبح فيها ثقافتهم مختلفة ومتنوعة، ذلك لان رغبة التطلع إلى المجتمعات الأخرى وتعلم لغاتها يؤدي بالضرورة إلى اكتساب ثقافتها. فما شاهدته البشرية، عبر تاريخها الطويل من مراحل نمو وتطور مهمة جداً، فكان للمعاجم الثنائية اللغة دور كبير في نقل العلوم والمعارف من امة لأخرى، وفي عملية التلاحق الحضاري بين الشعوب، ومن يتأمل الظروف التي صاحبت تلك الحركات وأدت إلى نشوئها، سرعان ما يدرك أن المعاجم الثنائية اللغة تعاضم دورها في المجتمعات الأمم وهذا لحاجة تلك الأمم إلى الارتقاء والتقدم.

## أنواع المعاجم الثنائية :

قبل كل شيء، نسارع إلى القول أن المعجم الثنائي اللغة ليس نوعاً متعددة يعتمد تصنيفها على الهدف الذي يتوجه تحقيقه المعجم وعلى الجمهور الذي يرسى إلى خدمته وفي مقدمة هذه الأنواع ما يلي:

المعجم المخصص لفهم اللغة الأجنبية مقابل المعجم المخصص للتغيير بتلك اللغة:

لا يستطيع المعجم الواحد أن يخدم هذين الهدفين في أن واحد ولا بد من وجود معجمين مختلفين، احدهما لمساعدة القارئ على فهم اللغة الأجنبية والأخرى لا عانة

على التعبير بها، ويمكن الفرق بين هذين النوعين من المعاجم في الشكل والمضمون فمن حيث الشكل ينطلق المعجم الأول من المداخل باللغة الأجنبية (أو كما تسمى أحيانا بلغة الشرح أو اللغة الوسيطة) فان كان القارئ العربي يسعى إلى انتقاء معجم بعينه على فهم اللغة الفرنسية فلا بد أن يستعين بمعجم عربي فرنسي، ولا يستطيع المعجم الثنائي اللغة أن يخدم القارئ في تحقيق كلتا الغايتين، الفهم والتعبير إلا إذا كان معجماً مزدوجاً، أي يشتمل على شقين احدهما فرنسي-عربي والآخر عربي-فرنسي... ومن حيث المحتوى يضم المعجم المخصص للفهم عدد اكبر من المداخل من نظيره المخصص للتعبير، في حيث يشتمل المعجم المخصص للتعبير مداخل ذات طبيعة إنتاجية عامة ومتنوعة بمعلومات صرفية ونحوية مفصلة تساعد على استخدام المفردات التي يبحث عنها بصورة سلمية كما أن نوع المعجم الذي يحتاجه المترجم يتوقف على اللغة التي يترجم إليها، فإذا كان يترجم مثلاً من الفرنسية إلى العربية فهو بحاجة إلى معجم فرنسي عربي<sup>1</sup>.

وإذا كان يترجم إلى الفرنسية فالمعجم الذي يفي بحاجته هو معجم عربي-فرنسي وعادة ما توهي اتحادات المترجمين والمنظمات الدولية التي تستفيد من خدماتهم بتكليف المترجم بالترجمة إلى لغته الأم مهما كان تمكنه من اللغة الأجنبية، إلا إذا كان هذا المترجم ثنائي اللغة بشكل كامل حيث تعد كلنا اللغتين لغة أم بنسبة إليه<sup>2</sup>.

وسنتطرق فيما يلي إلى نماذج من المعاجم الثنائية اللغة .

وسنحاول في الفصل الثالث أن نقوم بتطبيقات على معجم عربي-فرنسي، وذلك لمساعدة من يستعمل هذا المعجم على استيعاب القليل من النص الفرنسي.

<sup>1</sup> علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط ، مكتبة لبنان بيروت: 2003، ص25.

<sup>2</sup> -عبد الصاحب مهدي علي، موسوعة مصطلحات الترجمة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشارقة: 2007،

### مستويات المعجم الثنائي اللغة :

يعد المعجم ثنائي اللغة على مستويين :

- أ- مستوى الواقع المعاش: ينظر إليه بمعدل عن اللغة ونظامها، وي طرح فيه السؤال الأتي: هل الواقع الذي ترجع إليه أو تسميه، الكلمة في ثقافة اللغة الثانية؟
- ب- مستوى اللسان: هل يوجد في اللغة الثانية كلمة تدل تماما على الواقع الذي ترجع إليه الكلمة الأولى؟

إن المعلومات التي يقدمها المعجم الثنائي اللغة مهمة لكل الذين يستعملونه فالقارئ يستخدمه لمعرفة معاني الكلمات أكثر من استعماله لمعرفة تهجئتها أو نطقها.<sup>1</sup>

### نماذج من المعاجم الثنائية اللغة :

#### المعاجم التركية - العربية:

يعتبر هذا المعجم أول معجم تركي وصلنا في تاريخ اللغة التركية هو: "ديوان لغات الترك" فقد ألفه اللغوي التركي (محمود الكاشغري) في مدينة بغداد عام (1704م) وهو معجم: تركي - عربي<sup>2</sup>، وسنتطرق لبعض التفاصيل الخاصة بتأثر اللغويين الأتراك باللغة العربية والفارسية معا بحكم الدين الإسلامي، فقد مرت كتابة المعاجم التركية بمراحل، ويمكننا تقسيم مراحل نضوج المعجمية التركية إلى ثلاثة مراحل:

1- من القرن الثاني الحادي عشرة ميلادي و ظهور معجم (ديوان لغات الترك) لمحمود الكاشوغري.

2- من القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثامن عشر.

3- القرن التاسع عشر ونهايات العصر العثماني.

<sup>1</sup> - احمد عزوز، المقابل الدلالي في المعجم الثنائي وأثره في الترجمة، ص369.

<sup>2</sup> - حسين نصار ، المعجم العربي ،دار الكتب ،القاهرة ،1956، ج1، ص5.

لقد نشأ مؤسس المدرسة المعجمية التركية (محمود الكاشغري) في بيئة تركية إسلامية وتأثر بهاو وتكونت ثقافته الممتزجة بالثقافة البدنية الحضرية فيها، ويلاحظ أثار اللغة والثقافة الفارسية بوضوح في دولة (القرة خانين) بالرغم من كون اللغة التركية لغة اسمية - نظرا لوجود عناصر كانت تحمل هذه الثقافة قبل الامتزاج حيث أثرت هذه العناصر في لغات وثقافات مختلف القوال التركية مثل القارلوق والايغور والتركية والشرقية الحديثة ثم التركية الاوغوزية القبجاقية فيما بعد وذلك يلاحظ التأثير العربي فيما بعد وكذلك يلاحظ التأثير العربي فيها حيث تأثرت اللغة والأدب التركي باللغة والأدب الفارسي والعربي وقد كانت اللغة والأدب الفارسي متأثرا باللغة والأدب العربي لفترة أطول من اللغة والأدب التركي، كما يلاحظ التأثير المزدوج للغة والأدب التركي باللغة والأدب الفارسي المتأثر أصلا من اللغة والأدب العربي من ثم تأثره المباشر باللغة والأدب العربي، وقد أثرت اللغة العربية على اللغتين التركية والفارسية في مجال المفردات والقواعد النحوية والمعجمية وعلم البلاغة، هذا بالإضافة إلى التأثير والتأثر الحضاري بين الشعوب الإسلامية.

وكان كتاب (ديوان لغات الترك) يهدف إلى تعليم العرب اللغة التركية للتخاطب مع الأتراك الذين جلبوا إلى دار الخلافة العباسية، وهذا الكتاب يحتوي على حوالي (7500) كلمة تركية وما يقابلها بالعربية أو مشروحة باللغة العربية وقد تضمن المؤلف كتابه قواعد اللغة التركية بهدف تعليمها وأورد أيضا من مختلف اللهجات التركية وشواهد كثيرة من نثر أو شعر أو مثل أو حكمة، كما يعد هذا الكتاب كنزا ثميناً للغة والأدب وثقافة اللغة التركية، وقد اعتمد العرب والأتراك فترة طويلة على هذا المعجم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - (Kasgarli , Sultan , mahmout ; Dildergisi ; Sayi , Temmas ; 1995.S11.)

• المعاجم العربية - الاندونيسية :

المعجم الثنائي العربي الاندونيسي هو المعجم الذي تكون لغة مداخل اللغة العربية ولغة شرحه اللغة الاندونيسية، وهذا النوع من المعاجم تم صناعتها لخدمة المستخدمين الاندونيسيين الذي يريدون فهم النصوص العربية زمن ثم فالقضية الأساسية في صناعة المعجم من هذا المعجم نجدها في لغة المداخل في حين ان لغة الشرح أي لغة اللغة الاندونيسية عبارة عن المرادف الترجمي للغة المداخل.

بعبارة أخرى إن لغة الشرح ما هي عبارة إلا تابعة للغة المداخل، وذلك بالمشكلة في لغة المداخل أكثر صعوبة منها في لغة الشرح، ولكن صناعة المعجم من هذا النوع تتطلب من صانعيه إتقان اللغة الاندونيسية اتقاناً تاماً لكي تتقدم لغة رح المعجم وهي اللغة الاندونيسية بكل جيد.<sup>1</sup>

ونجد في المعاجم العربية الاندونيسية كلمات يرحها مؤلفوها شرحاً حرفياً على سبيل المثال كلمات (الرياض: حدائق=Taman)، (الدوحة=الشجرة الكبيرة=Phonrindang) (الخرطوم=Belai)، (عدن=جنة=surga aden)، (مسقط=مكان الولادة=Tempat lahir).<sup>2</sup>

• المعاجم العربية الانجليزية :

توضع هذه المعاجم بحيث تخدم الناطقين بالعربية والناطقين بالانجليزية في الوقت نفسه وهذه المعاجم إما أن تكون: عربية - انجليزية أو انجليزية - عربية كما يلي:

1- المعاجم العربية الانجليزية :

ويتم تبويب الكلمات فيها وفقاً للترتيب الهجائي الجذري، "معجم اللغة المعاصرة" والذي اشتهر باسم ( هاترفير ) hans wehr.

<sup>1</sup> -Alkassimi, Ali, Linguistic and Bilingual Dictionairies, Leinder, Ejbrill HLM 23.

<sup>2</sup> -صالح جواد طعمه، معالجة الألفاظ القرآنية في المعجم العربي الثنائي ضمن صناعة المعجم لغير الناطقين باللغة العربية، مكتب تنسيق التعريب، د ط، ص45.

أو وفقا للترتيب النطقي مثل ( قاموس المورد) للدكتور: روجي البعلبكي

## 2- المعاجم الانجليزية العربية:

عادة ما يتم تبويب الكلمات وفقا للترتيب الهجائي الألفبائي، ومن أشهر المعاجم التي تقع في هذا النطاق:

- قاموس المورد لمنير البعلبكي.

- قاموس المغني لحسن كرم.

- قاموس أكسفورد الصادر عن جامعة أكسفورد البريطانية.<sup>1</sup>

## فائدة المعاجم الثنائية اللغة:

للمعجم الثنائي اللغة فائدة كبيرة من الأحادي اللغة الذي يهتم بتعريف الكلمة المدخل فقط ويقدم الشروح والمعلومات الكافية لإفهام القارئ، وهو ما اتفقت فيه لغة الشرح ومع المدخل، وعادة ما يوجه لمتكلمي أهل اللغة، في حين المعجم ثنائي اللغة تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة.<sup>2</sup>

بمعنى أن ما يميز هذا المعجم عن غيره من المعاجم أحادية اللغة، انه يساعد القارئ على فهم وتعلم اللغات الأجنبية، كما انه يساعد الباحث على البحث عن الكلمة المراد معرفتها بطريقة أسهل وأسرع.

وللمعجم الثنائي اللغة فائدة من الأحادي اللغة الذي يعني بتعريف كلمة المدخل فقط ويقدم الشرح والمعلومات الكافية لإفهام القارئ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - www.hadielislam.com/Arabic/index.php?PG...ID=10087-encache.

<sup>2</sup> - احمد عزوز، المقابل الدلالي في المعجم الثنائي وأثره في الترجمة ، ص367.

<sup>3</sup> - بتصرف، ميكل سيجوان ووليم ق، التعليم وثنائية اللغة، تر، إبراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد،

ط1. مجاهد ن ط1. عمارة شؤون المكتبات - الرياض: 1995، ص24.

## الحاجة إلى المعجم ثنائي اللغة :

لقد أصبحت الحاجة إلى المعجم ثنائي اللغة كبيرة، وذلك بسبب اتساع مجالات po الاتصال بين الشعوب وضرورة اطلاع كل امة على ما جد لدى الأمم الأخرى من علوم وفنون وآداب، وانتشار التجارة والأعمال المصرفية، وتعقد السياسات الدولية، مما جعل الدقة المتناهية في الترجمة أمرا أساسيا في التعاون وتوطيد العلاقات لان الاختلاف حول معنى كلمة ما في اتفاق أو معاهدة أو إعلان وثيقة قد يكون سببا في عواقب وخيمة جدا.<sup>1</sup>

ومنه فإن الحاجة إلى المعجم ثنائي اللغة ليست فقط في الحياة العامة، بل تكون في الحياة السياسية للمجتمعات وهي التي تساعد على تحقيق التوافق والتفاهم بين المجتمعات.

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص368، 369.

## الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمعجم

### عربي - فرنسي (قاموس الهدى).

- 1- التعريف بقاموس الهدى
- 2- التعريف بالمؤلف شريف سلطاني
- 3- محتوى القاموس
- 4- الخطوات المتبعة في إعداد قاموس الهدى
- 5- مزايا قاموس الهدى
- 6- ترتيب مادة المعجم

إن المنظومة التربوية في الجزائر تعتمد اللغة الفرنسية لغة ثانية بعد اللغة العربية، وهذا راجع للاستعمار الفرنسي للجزائر، ولأن محور بحثنا هو أهمية المعاجم ثنائية اللغة سنتطرق من خلال الفصل التطبيقي إلى التعريف بهذا القاموس ومؤلفه ومحتوى هذا المعجم ومزاياه وترتيب مادته.

### 1- التعريف بالقاموس الهدى:

هو قاموس للأستاذ شريف سلطاني وهو قاموس موجه إلى كل الفئات المشتغلة في الترجمة والاطلاع على فروع المعرفة الأجنبية، وهذا المعجم ضروري ولازم لكل من يمارس الترجمة سواء كان محترفاً أو باحثاً أو أستاذاً جامعياً كما أنه ضروري لطلبة الترجمة حيث يوفر لهم الوقت عندما يتعسر لهم النقاط كلمة مناسبة للكلمة المترجمة كما أنه قاموس يتميز بالجدة والطرافة والدقة والوضوح وحسن التنظيم والترتيب كما أن شريف سلطاني في مقدمة هذا القاموس قال: بأنه ناي عن الحشو والألفاظ المهجورة واقتصرت المترادفات العربية والتوسع في المترادفات المقابلة لها بالفرنسية كما أورد فيه المصطلحات العلمية والفلسفية والطبية وغيرها... بالإضافة إلى أنه قام بشرح مسهباً أحيانا للألفاظ الصعبة في الفرنسية وذلك بالفرنسية تسهيلاً للفهم وتفادياً لأي غموض، كما قام بمراجعة هذا القاموس الأستاذ محمد موهوب بن حسين أما إعداد اللوحات ورسم الخرائط سميح بوريمة قام على إشرافه مكتب الدراسات بدار الهدى، دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة-الجزائر.

### 2- التعريف بالمؤلف شريف سلطاني:

ولد شريف سلطاني بمدينة عين البيضاء ولاية أم البواقي (الجزائر) بتاريخ 1943/10/23. من أسرة دينية يشتغل أفرادها بالعلم والتعليم، وبعد تخرجه من الدراسة عشية استقلال الجزائر تقلد عدة مناصب منها: التدريس، رئاسة مصلحة البرمجة في مراكز تعميم التعليم (فرع قسنطينة) التابع لوزارة التربية الوطنية، ثم عاد إلى الاستزادة من العلم فالتحق بجامعة قسنطينة للتخصص في التاريخ وتخرج منها وحصل على ليسانس في التاريخ وعين مدرسا في التاريخ بنفس المعهد ثم

واصل دراسته العليا اكس انبرو فانس " AIX- EN-PROVENCE " بفرنسا، ويعد حاليا أطروحة لنيل درجة دكتوراه دولة. كما يشغل الآن منصب أستاذ مساعد لمعهد العلوم الاجتماعية والجدير بالذكر انه تولى مناصب جامعية مختلفة إذ عين نائبا لمدير معهد العلوم الاجتماعية، وكانت المدرسة التي تعلم فيها إحدى ثلاث مدارس في القطر الجزائري خلال الحكم الفرنسي وثانيتها في العاصمة وثالثتها في تلمسان ومن المعلوم أن فرنسا كانت قد أنشئت هذه المدارس الثلاث على أمل لاستخدام خريجها كأدوات لخدمة الاستعمار، ولكن خابت آمالها وتحولت تلك المدارس إلى مراكز للوطنية والإشعاع الثقافي والدفاع عن اللغة العربية.

### 3- محتوى هذا القاموس (الهدى):

هو قاموس عربي-فرنسي مدعم بالصور المختلف استهلها بالصور لجسم الإنسان **corps humain العضلات (muscle)** ثم عضلات الجذع **les muscle** ثم عضلات الرقبة **MUSCLE DE COU**، عضلات الرأس **muscle de la tête**، وعضلات الوجه **muscle de visage** ، **muscles**

عضلات وأوتار اليد **muscles et tendons de la main**

عضلات الفخذ والساق **muscles de la cuise et de la jambe**

الهيكل العظمي **Squelette**

هيكل القدم واليد **squelette du pied et de la main**

العمود الفقري **la colonne vertébral**

القلب **le cœur**

الدورة الدموية **la circulation sanguine**

أعضاء الهضمية البطنية **organes digestif abdominaux**

الكبد le foie

وصور الحيوانات:

الفقمات les phoques

الأسماك les poissons

الطيور التي لا تطير des oiseaux qui ne volent pas

الجوارح les rapaces

فواكه fruits

خضروات légumes

مكسرات noix

الجمال les chameaux

الدببة les ours

الثعالب les renards

الأعلام les drapeaux

الأرض la terre

كما يحتوي هذا القاموس على المصطلحات العلمية وفلسفية، طبية... وغيرها. وكل كلمة بالعربية تقبلها كلمة باللغة الفرنسية.

#### 4- الخطوات المتبعة في إعداد قاموس الهدى:

- استقصى معاجم اللغة وانتقى منها الألفاظ الحية والجمل المشهورة والعبارات المأثورة الجارية على الألسنة والأقلام.

- عرض الكلمات العربية كلمة ثم جاء لكل كلمة بما يقابلها في الفرنسية سواء كانت كلمة واحدة أو كلمات مترادفة لمعنى الكلمة العربية الواحدة ثم سقى أمثلة بما يمكن أن يطرأ من تغيير على بنية الكلمة ونطقها نتيجة لتطبيق قواعد الصرف عليها وما يقابل ذلك من الفرنسية من كلمات مماثلة.
- أكثر من ذكر مشتقات الكلمة العربية وهو ما يبين مدى اتساعها ومرونتها وقدرتها على التعبير كل ما يجرد العقل أو يقع تحت العين على عكس اللغة الفرنسية فهي ضيقة الاشتقاق، ضيقة في رصيدها اللغوي مما اضطر المترجم إليها إلى البحث لمشتقات الكلمة العربية عن كلمات فرنسية مشتقة من مصادر مختلفة.
- قام بشرح بعض الكلمات الفرنسية الجديدة في معاجم اللغة ووضع الشرح بين قوسين للتنويه وتسهيل مهمة المترجم.
- بذل جهدا كبيرا في رصد كل كلمة وردت في تراكيب متعددة ومتنوعة يختلف معنى كل كلمة منها في تركيب عن معناها في تركيب آخر ومن هذه التراكيب جمل مشهورة وأخرى مأثورة ومنها أمثال وحكم فقام بعرض ذلك حسب ترتيبها وكذا بسط ما يعادلها بالفرنسية من تراكيب مشهورة ومأثورة.

#### 5- مزايا قاموس الهدى:

- إن قاموس الهدى كغيره من القواميس يتميز بمميزات وخصائص تجعله فريدا من نوعه ويمكن أن نجملها في النقاط التالية:
- يوفر الوقت لمن يستشيريه كما يكفيه مؤونة البحث في أماكن أخرى قد تنتهي بلا جدوى ولا طائل، ذلك لأن هذا القاموس قد رعي في تنظيمه ترتيب ألفاظه وتراكيبه المتنوعة ما من شأنه أن يضع يد المسترشد به في الحين على الكلمة المطلوبة أو التركيب المطلوب.
- نظم بين دفتيه ثروة لغوية ضخمة غزيرة ومتنوعة من العربية والفرنسية فعلاوة على الألفاظ العادية توجد فيه ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية تقنية وعبارات أدبية وأثرية الأمر الذي يجعل مقتنيه الممارس له متطلعا في

اللغتين العربية والفرنسية وعلى دراية بأسرار الترجمة كما يكسبه رصيذا لغويا هائلا.

- ممارسة المادة اللغوية الضخمة التي يحتويها القاموس تصقل أسلوب المترجم وتجعله قادرا على ضبط الألفاظ على المعاني بدقة وأحكام مما يؤدي إلى دقة الترجمة وسلامتها وخلوها من الغموض والايلام والتزويد على النص أو الإخلال بمضمونه.

- تكسب مادة المترجم ملكه في الترجمة الفورية كما تكسبه خبرة ودراية بالكلمة المناسبة للمعنى المناسب للموقع المناسب.

وأخيرا يهيئ هذا القاموس المترجم للمساهمة في ترجمة روائع أدب أمته ومناهج فكرها إلى الفرنسية وكذا ترجمة ما تحتاجه أمته من علوم وتكنولوجيا إلى العربية وبذلك فقط يمكن أن يكون التبادل الثقافي حقيقيا يرتكز على قاعدة الأخذ والعطاء كما تدل عليه كلمة "التبادل" فان المنهج الشاق الذي اتبعه شريف سلطاني في إعداد "قاموس الهدى" قد أتى أكله وأصبح في متناول أيدي الطلبة.

## 6- ترتيب مادة المعجم

اعتمد مؤلف القاموس في ترتيبه على الترتيب الهجائي العربي ففيه شرح لمختلف المصطلحات العربية باللغة الفرنسية إذ اختلفت الكلمات باختلاف حرفها الأول فكانت البداية بحرف الإلف وشرح كل الكلمات التي تبدى بالألف في اللغة العربية وما يقابلها باللغة الفرنسية ثم حرف الباء وشرح الكلمات التي يبدأ بالباء ثم حرف التاء والتاء والجيم والحاء وصولا إلى الحرف الأخير في الترتيب الهجائي العربي وهو حرف الياء فمن الكلمات العربية التي يقابلها مقابل واحد باللغة الفرنسية ومن الكلمات العربية ما يقابلها مقابلان أو أكثر في اللغة الفرنسية وذلك لشرح أكثر وفهم أكثر فنبدا بإعطاء أمثلة على المقابل الواحد ثم ما يقابلها مقابلان أو أكثر في اللغة العربية.

حرف الألف " أ "	حرف الباء " ب "
Prédilection	يخس
Blanc d'œuf	بخلا
Fraternité	برح
Humain	برزخ
Assister	برعم
Tenir componée	برقية
Héberger des amis	بركة
Hébergement	برلمان
S'accorder	برمج
Toupillant à la file	بنكرياس
Destruction	حرف التاء " ت "
Commencer	تألم
Primaire	تأنق
Abdication	تأهل
Un sourire	تجاعيد
Vouloir	تجاهل
Mouillage	تجمل
Faire taire	تحاسد
Idiot	تعصبي
Fédéralisme	تغزل
Equilibre	تغيرا
Communication	تفاعل
Provocation	تقلص
Justification	تقهقرا
حرف الألف " أ "	حرف الباء " ب "
إيثار	Déprécier
آح	Avarice
إناء	Affiger
آدمي	Séparation
آرز	Bourgeon
آنس	Dépêche
أصدقاء	Piscine
إيواء	Parlement
ائتلف	Programmer
أبائيل	Pancréas
إيادة	
إبتدأ	Souffrir
إبتدائي	Se faire beau
إبتسالا	Qualification
إبتسامة	Rides
إبتغى	Faire l'ignorant
إبتلالا	S'embellir
أبكم	Se jalouser
أبله	Fanatique
إتحادية	Courtiser
اتزان	Modification
اتصال	Réaction
إثارة	Se contracter
إثباتا	Recul

Ralentissement	تمهلا	Une thèse	أطروحة
	حرف الدال " د "		حرف الثاء " ث "
Convocation	دعوة	Révolution	ثورة
Exactitude	دقة	Dualité	ثنائية
Dictateur	دكتاتور	Précieux	ثمين
Destruction	دمار		حرف الجيم " ج "
	حرف الذال " ذ "	La braise	جمرة
Organe de poitrine	ذبيحة	Dédouaner	جمرك
Animal égorgé	ذبيحة	Association	جمعية
Intelligent	ذعي	Foule	جمهور
	حرف الراء " ر "	Perpétrer un crime	جناية
Circuler	راج		حرف الحاء " ح "
Repos	راحة	Garde	حراسة
Tête	رأس	Guerre	حرب
Danse	رقص	Triste	حزين
	حرف الزاي " ز "	Honorable	حبيب
Coin	زاوية	Décence	حشمة
Ascète	زاهد		حرف الخاء " خ "
Périssable	زاهق	Faute	خطيئة
	حرف السين " س "	Sommaire	خلاصة
Ecrasant	ساحق	Débouche	خلاعة
Rivage de la mer	ساحل	Désaccorde	خلاف
Gouvernement	سياسة	Hernphrodisme	خنوثة
	حرف الشين " ش "	Imagination	خيال
Cruauté	شراسة	Infidélité	خيانة

Gourmandise	شراهة
Sensualité	شهوانية
" ص "	حرف الصاد " ص "
Difficile	صعب
Pauvre	صعلوك
Orgueilleuse	صغار

الكلمات العربية التي يقابلها مقابلان أو ثلاثة مقابلات بالفرنسية:

لقد خطيت هذه الكلمات بحصة الأسد من حيث عددها فقد كانت حوالي (30212 كلمة) ومن أمثلة هذه الكلمات حسب الترتيب الهجائي نذكر ما يلي:

إتترز: se draper, il se drope

إبتسل، إبتسل، إبتسالا: se résigner, il se résigne

إتخذ، يتخذ، إتخاذا: adopter, il adopte, adoption

أتلج، يتلج، إتلاجا: neiger, il neige, être neigeux

أجاب، يجيب، إجابة: répondre, il répond, réponse

إحتياطي: préventif, réserve, stock

إختصاصي: compétent, spécialiste

ارتجل، يرتجل، ارتجالا: improviser, il improvise, improvisation

اضطرب، يضطرب، اضطرابا: s'agiter, il s'agite, agitation

إنسانية: humanité

أهدى، يهدي، إهداء: offrir, il offre, offre

أيقونة: icône

كما كان يذكر ترقيم كل حرف ومرتبته في الترتيب الهجائي مثل:

ألف: A, a la première lettre de l'alphabet arabe

الثاء: C, c la quatrième lettre de l'alphabet arabe

الراء: R, r la 10<sup>eme</sup> lettre de l'alphabet arabe

الطاء: T, t la 16<sup>eme</sup> lettre de l'alphabet arabe

الياء: Y, y la 28<sup>eme</sup> lettre de l'alphabet arabe

من خلال هذه الأمثلة المدرجة، يمكننا استنتاج مدى مساهمة هذا المعجم القاموس الهدى في مساعدة الطلبة على فهم المصطلحات الفرنسية للطلبة العرب وفهم المصطلحات العربية من طرف الطلبة الأعاجم غير العرب.

خاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا في أهمية المعاجم ثنائية اللغة توصلنا إلى نتائج مختلفة وعديدة نذكر منها على سبيل المثال:

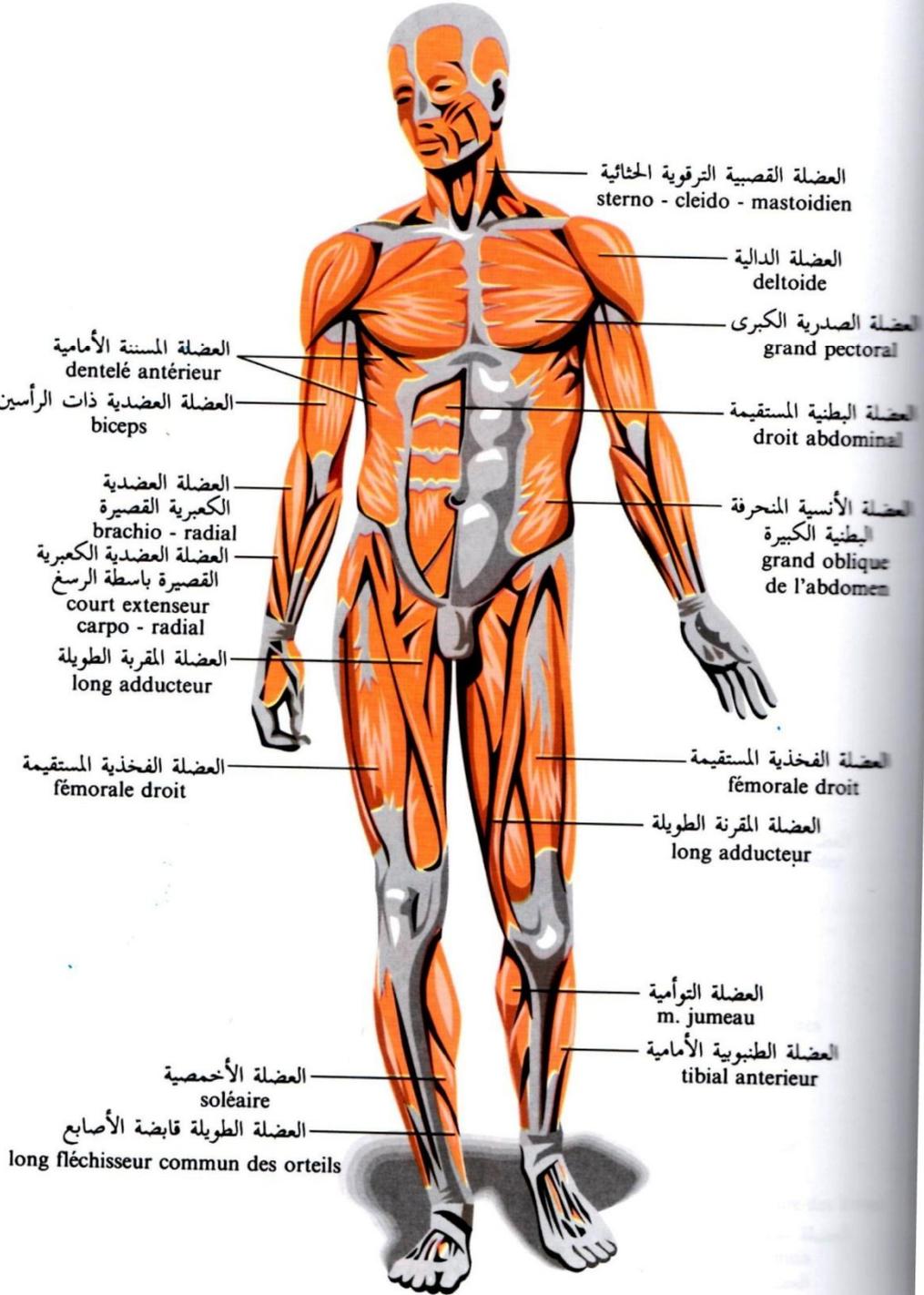
- المعاجم ثنائية اللغة هي معاجم تحتوي على أهمية كبيرة فبفضلها يتمكن كل شخص حتى وإن كان ذو تعليم محدد من تعلم لغة الأخر وفهم ثقافته وإدراك عادات وتقاليد مختلف شعوب العالم.
- كما تعد المعاجم ثنائية اللغة ركيزة أساسية يعتمد عليها كل فرد في مختلف أطوار التعليم سواء كان ذلك في الابتدائي أو الثانوي أو الجامعي وحتى الأساتذة في الجامعة.
- تسهل في عملية البحث كما أنها تقتصد الوقت والجهد.
- تعتبر أداة أساسية في الاتصال مع مختلف الأجناس رغم اختلافهم في العرق، اللون، الدين.
- المعجم ثنائي اللغة يحتوي على عدد لا حصر له من الكلمات وفي مختلف المجالات سواء كانت، طبية، فلسفية، علمية، أدبية، لهذا حظي بإقبال كبير من قبل مقتنيه، كما انه يوسع دائرة الحوار والمعرفة وتبادل الأفكار والخبرات ويساعد على التطور والارتقاء والإبتعاد عن الانغلاق الفكري.
- يساعد المترجم في ترجمة نص أدبي أو علمي، فلسفي، ديني، إلى اللغة التي يريد بكل سهولة ويسر.

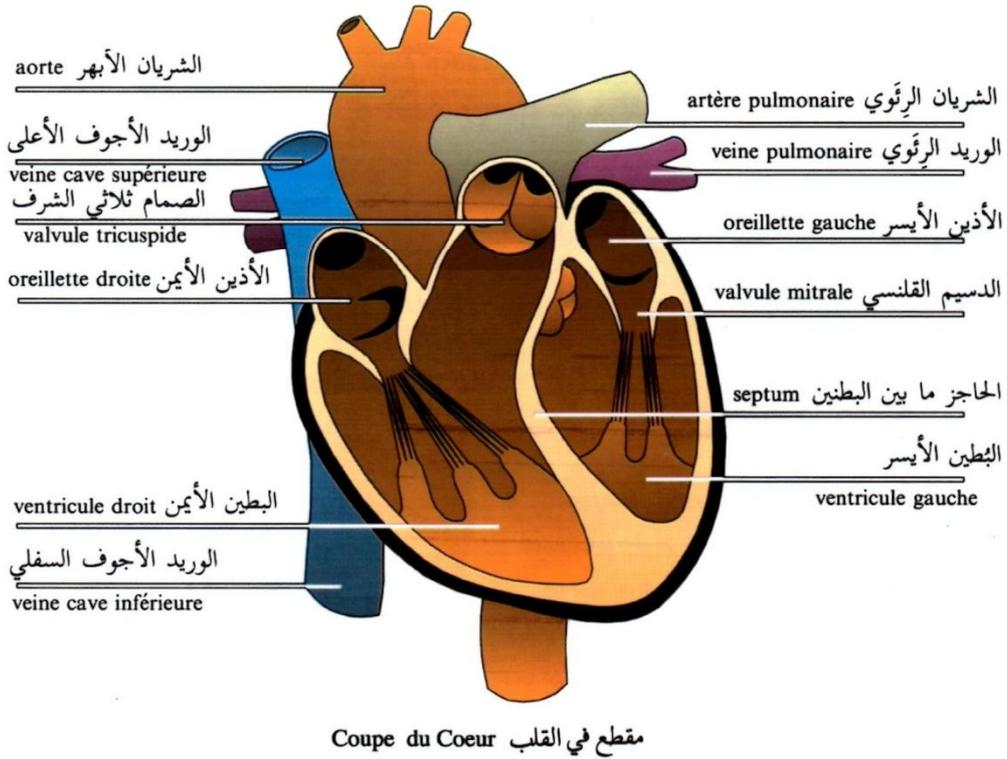
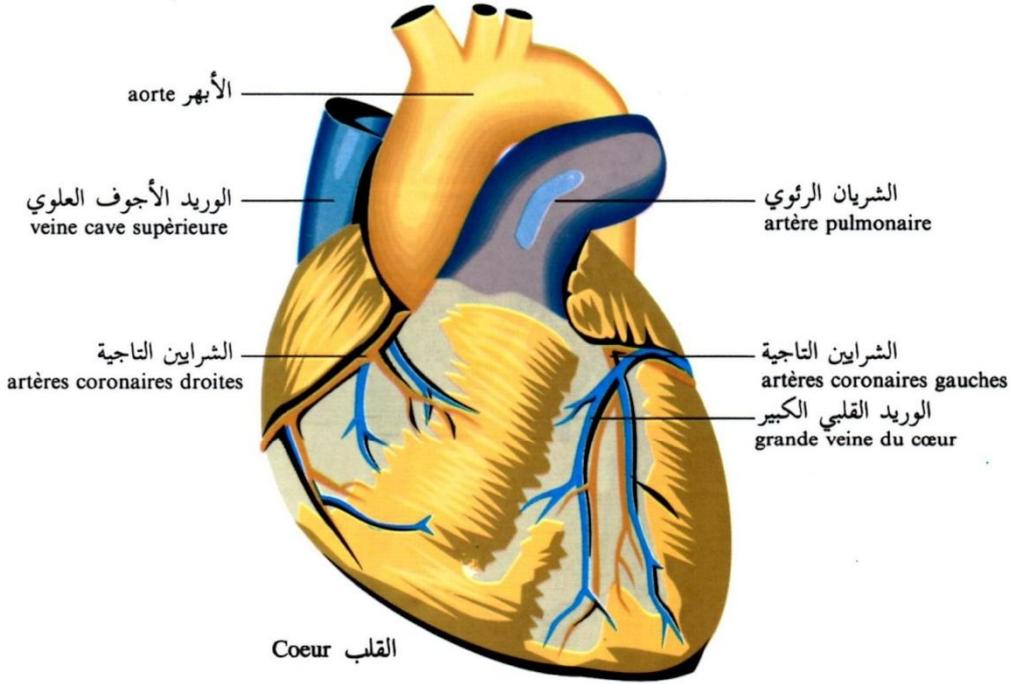
وكإشارة فقط انه على الجهات المعنية في الطباعة أن يكثرُوا من طباعة المعاجم ثنائية اللغة كمعجم الطلاب الوافي والهدى وغيرها من المعاجم لكي يتمكن كل قارئ من أن يتعلم في سن مبكرة اللغات الأجنبية لتكون له خلفية لغوية أي متمكن في اللغات.

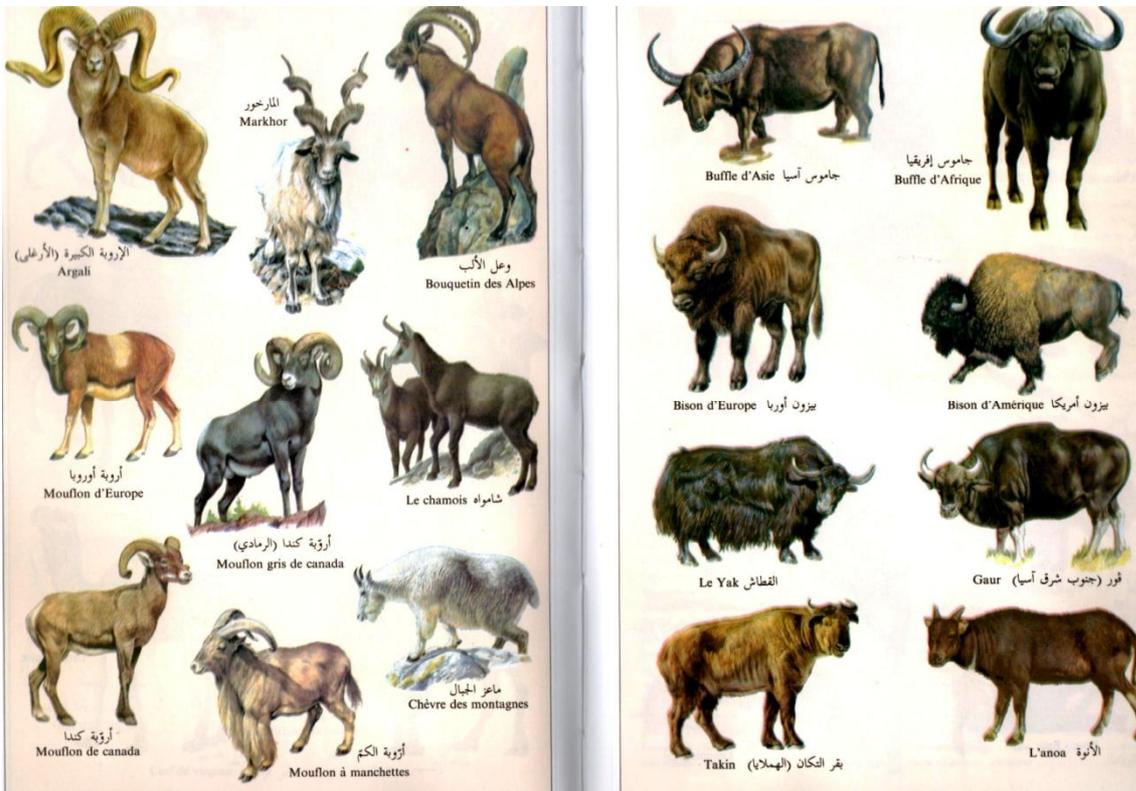
وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالقدر القليل في انجاز هذا العمل المتواضع ونتمنى أن يستفيد منه كل طالب جامعي وكل من يلمس هذه المذكرة.

الملاحق

Le corps humain (les muscles) (العضلات) جسم الإنسان









# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### - القران الكريم

- 1- سورة النحل، الآية 103.
- 2- سورة الحجر، الآية 09. (قراءة ورش)
- 3- سورة طه، الآية 15.

### - الكتب:

- 1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، ط5. لبنان: 1992، ج12.
- 2- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص: تر، تح، عبد الحميد هنداوي، ط1. دار الكتب العلمية، لبنان 2001.
- 3- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر، تح، عبد الحميد هنداوي ط1، دار الكتب العلمية، لبنان: 2003 مادة (ع ج م).
- 4- أبو الحسن ابن فارس ابن زكريا، المقاييس في اللغة، تح، شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت.
- 5- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية ، ط1 دار هومه ،بيروت ،2010.
- 6- عزة حسين غراب، المعاجم العربية، مكتبة نانسي دمياط)، المغرب.
- 7- إميل يعقوب ،المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1985.
- 8- احمد حلمي، دراسات في اللغة والمعاجم ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت: 1998.
- 9- أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، ط 1 - منشورات الجامعة المفتوحة: 1994.
- 10- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ) عالم الكتب مصر، د ط.

- 11- عبد الجواد إبراهيم رجب، دراسات في الدلالة والمعاجم، دار غريب، مصر، د.ط.
- 12- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، لبنان د.ط، ج1.
- 13- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق.
- 14- بتصرف، مجيل سيجوان وليم ف، مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف مجاهد، عمارة شؤون المكتبات - الرياض، ط1، 1995.
- 15- عبد الصاحب مهدي علي، موسوعة مصطلحات الترجمة، كلية الآداب والعلوم جامعة الشارقة:2007.
- 16- احمد عزوز، المقابل الدلالي في المعجم الثنائي وأثره في الترجمة.
- 17- حسين نصار ، المعجم العربي ،دار الكتب ،القاهرة ،1956.
- 18- صالح جواد طعمه، معالجة الألفاظ القرآنية في المعجم العربي الثنائي ضمن صناعة المعجم لغير الناطقين باللغة العربية، مكتب تنسيق التعريب،تونس، د.ط.
- 19- المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروطها إحيائها،الجزائر.
- 20- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا.
- 21- شهرزاد بوشريط، صفة بيبي، ظاهرة الازدواجية اللغوية، مذكرة تخرج - ليسانس، 2007-2008.

#### الانترنت:

- 1- <http://ar.wikipedia.org/wiki/mo3jam>
- 2- [www.hadielislam.com/Arabic/index.php?PG...ID=10087-encache](http://www.hadielislam.com/Arabic/index.php?PG...ID=10087-encache).
- 3- Alkassimi, Ali, Linguistic and Bilingual Dictionaires, Leinder, Ejbrill HLM.
- 4- (Kasgarli , Sultan , mahmout ; Dildergisi ; Sayi , Temmas ; 1995

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات:

مقدمة.....2

### الفصل الأول: المعاجم.

1. مفهوم كلمة معجم.....5
2. نشأة المعجم.....7
3. أهمية المعجم.....13
4. وظيفة المعجم.....14
5. مادة المعجم.....15
6. شروط المعجم.....16
7. أنواع المعجم.....17

### الفصل الثاني: المعاجم الثائية اللغة.

1. تعريف المعاجم الثائية اللغة.....21
2. أسباب ظهور المعاجم الثائية اللغة.....21
3. أنواع المعاجم الثائية اللغة.....24
4. مستويات المعجم الثائية اللغة.....26
5. نماذج من المعاجم الثائية اللغة.....26
6. فائدة المعاجم الثائية اللغة.....29
7. الحاجة إلى المعجم الثنائي اللغة.....30

## الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمعجم عربي - فرنسي (قاموس الهدى).

1. التعريف بقاموس الهدى.....32
2. التعريف بالمؤلف شريف سلطاني.....33
3. محتوى القاموس.....33
4. الخطوات المتبعة في إعداد قاموس الهدى.....34
5. مزايا قاموس الهدى.....35
6. ترتيب مادة المعجم.....36
- خاتمة.....42

### الملاحق

- قائمة المصادر والمراجع.....49
- فهرس الموضوعات.....52